النبرة العالية

فرغ العقيد عاطف من القاء تعليماته وشرح تفصيلا مهمة كل رجال الكتيبة.. وطلب من النقيب سيد عبدالغفار وصلاح بدوى قائدى السريتين الأولى والثانية ترديد ما فهماه منها وناقشهما فيه.. أما النقيب صلاح حسين قائد السرية الخلفية فقد اكتفى بسماعه فقط نظرا لانتظار ما سيسفر عنه القتال.. انتصب العقيد عاطف واقفا وكان هذا معناه أن يقف الجميع.. وقال فى كلمات حاسمة انها معركتكم.. وهذه مصر تناديكم فلتنسوا أبناءكم وأرواحكم وأهليكم.. ولتتذكروا فقط ما يمكن أن تقدموه لبلدكم التى طالما أعطتكم.. ولتبدأوا فورا فى تجهيز مواقعكم وتكسية خنادق رجالكم ومدافعكم. ولتعلموا انه ليس أمامنا الا ساعات قليلة ونعطى للعميد سعيد قائد اللواء تمام الاستعداد.. وبنفس اللهجة الحاسمة التى لاتعرف التردد قال العقيد عاطف· لينصرف الجميع كل الى مكانه الذى تم تحديده على الأرض والخرائط.. وليبق فقط الملازم أول شوقى. آه.. انها ركبته من جديد.. سيسند له مهمة سهلة بعيدة عن القتال حتى لايرهقه.. سيرفض بكل تأكيد.. وستكون المرة الأولى التى يتمرد فيها على كلمات وتعليمات العقيد عاطف.. لقد فشل فى أن ينسيه اصابة ركبته اللعينة.. انها العقبة الوحيدة التى تحول بينه وبين المشاركة فى الحلم.. تمنعه من الوصول للمجد والخلد الذى ينشده.. راح